الله عنه فى بعض اجوبته سایر العلما والاولیا رضى
الله عنهم صور تفضیله صلى الله علیه وسلم وخلفاوه
ومظاهر تعینات فما منهم الا وهو سابح فى نوره وممد
من بحره على حسب مقامه ثم قال فعلى هذا فلا زایر
ولا مزور الا له ومنه صلى الله علیه وسلم اذ هو اول
موجود اخرج من العدم ورابطة بین الحدوث
والقدم واس الخلیقة على التمام **الخامس عشر**
ان یكون اشار الى انه صلى الله علیه وسلم المظهر لما
اودع الله سبحانه فى مكوناته من الاسرار بعد ما كانت
القلوب غافلة عنها والارواح جاهلة بها فنبه
صلى الله علیه وسلم القلوب لما كانت عنه غافلة
والارواح لما كانت به جاهلة والمنیر الانوار المظهرة
للموجودات اعنى الشمس والقمر والنجوم اذ من نوره خلقت
كما سبق بقوله استنجوا بالما البارد فانه مصحة للبواسیر
وكقوله اكل السفرجل یذهب بطخا القلب اى كربه
وشغله وكقوله اكل الترامس من القولنج وقوله الحبة
السودا شفا من كل دا الا السام وقوله علیك باول
السوم فان الربح فى السماح وقوله ان اشرف المجالس
ما استقبلت به القبلة وشرار الناس من یبغض الناس
ویبغضونه **السادس عشر** ان یكون اشار الى
انه صلى الله علیه وسلم السبب فى فتح ابواب البصایر

وابواب

وابواب الابدان التى هى الحواس لادراك ما تدركه اذ هو
صلى الله علیه وسلم الواسطة فى نیل العقل الذى
به الادراك كما یاتى وما ورد من رجوعه عن رایه لراى
غیره كما ورد فى قصة بدر من رجوعه لراى الحباب ابن
المنذر حیث نزل صلى الله علیه وسلم بادنى ماء من میاه
بدر فقال حباب هذا منزل انزلكه الله فلا نتقدم ولا
نتاخر عنه او هو راى ومكیدة حرب فقال بل هو الراى
والمكیدة فقال لیس هذا بمنزل بل الراى ان نسیر حتى
ناتى ادنى ماء من میاه بدر فننزل ثم نغور ما وراه
ونبنى علیه حوضا ونملوه ثم نقاتل ونشرب ولا یشربون
فقال اشرت بالراى ورجع لما قاله فیحتمل ان یكون ذلك
تنزلا منه الى مقام من دونه او هو مما یجوز علیه كما یجوز
السهو فى الصلاة لیكون بشرا كسایر الناس فیما لا
اختصاص به تواضعا او لیقدم راى غیره تطییبا له
السابع عشر ان یكون اشار الى انه صلى الله
علیه وسلم الواسطة فیما حصل لاهل التحقیق من
العلما من اسرار العلوم ودقایقها ولطیف نكتها وما
حصل لمطلقهم من ظواهر العلوم وما لا بد منه من
قواعدها **تنبیه** الواو فى المتن على هذه الوجوه
تارة تكون لعطف السابق كما فى هذا الوجه الاخیر وتارة
لعطف اللاحق كما فى الوجه الذى قبله لسبقیة العقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)